

6) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه يا اجمعين اما بعد فيقول

المصنف رحمه الله تعالى العقد الثالث اه عفوا العقد الثاني - 00:00:00

ما يرجع الى السند. وهي ستة انواع النوع الاول والثاني والثالث المتواتر والاحاد والشهاد. الان في هذا العقد سننظر الى الطريق الذي وصل به القرآن الينا الطريق هل هو طريق متواتر ام احاد ام شاذ؟ بينما النظر في في العقد السابق ننظر الى اين نزل القرآن -

00:00:22

او متى نزل القرآن صيف ام شتاء ام مكة ام مدينة ونحو ذلك؟ اما في هذا العقد لا سننظر الى ما يتعلق باسناد القرآن قال والسبعة

القراء القراء في الاصل هو جمع قارئ وقارئ اسم فاعل من قرأ يقرأ فهو قارئ هذا الاصل لكن المقصود بالقراء - 00:00:52

هنا في اصطلاح العلماء يطلق على امام من من الائمة المعروفين الذين نسبت اليهم القراءات. انتهى كلام يس من هم هؤلاء القراء؟

الذين انتهت اليهم الامامة في في القرآن وفي القراءات والتجويد والاقراء - 00:01:12

ليس معناه انه ليس هناك الا هؤلاء بل كان هناك ائمة كثيرون ولكن هؤلاء اشتهروا. وبرعوا في هذا المجال. والسبعة القراء بالرفع

الاول قوله القراء بدل منه وهم نافع ابو رويم رويم نافع بن عبدالرحمن المدني - 00:01:32

هو اخذ عن ابي جعفر القارئ عن سبعين من التابعين. نعم وابو جعفر هذا اخذ عن بعض ونافع هذا اخذ عن سبعين من التابعين

وانتهت اليه رئاسة الاقراء بالمدينة المنورة. توفي سنة مائة وتسع - 00:01:53

وستين ممن اشتهر بروايته عنه اثنان قالون وورش. فقالون وورش هما من تلاميذ نافع يرويان عنه مباشرة وورش منتشرة في

المغرب وفي آ موريثانيا ونافع يقرأ بها في في تونس. وما شابه ذلك. قال اه وعاصم عاصم هو صاحبنا. عاصم ابن ابي - 00:02:13

النجد الاسدي وهو قرأ على زرب حبيش وعلى ابي عبد الرحمن ابن حبيب السلمي. توفي بالكوفة. اه روى عنه اثنان شعبة وحفص.

وحفص هو الذي نقرأ نحن الان بقراءته. حفص يروي عن عن عاصم - 00:02:41

واضح هذا؟ اه ثم قال وحمزة حمزة حمزة ابن حبيب الزيات الكوفي قرأ على الاعمش وكان عارفا بالعربية روى عنه اثنان خلف وخالد.

ولكن ليس بطريق مباشر وانما بطريق راوي. وهو سليم او سليم ابن عيسى - 00:03:04

فهما لا خلف وخلان لا يرويان عن عن حمزة الزيات مباشرة بينهما واسطة واحد وهو هذا سليم ثم الكسائي وهو معروف اشهر من ان

يعرض به الحسن ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي - 00:03:29

آ قرأ على جماعة غير ان اعتماده كان على حمزة بن حبيب الزيات الذي تقدم قبل قليل وروى عنه اثنان ابو الحارث والدوري تسمع

الان كثيرا يقولون هذه قراءة رواية الدوري عن الكسائي. نعم فهذان الشهيران ابو الحارث والدوي - 00:03:49

يرويان عن ارتسائه طيب وابن عامر اسمه عبد الله الي حصبي اخذ القراءة عن اه جماعة وقيل انه قرأ على عثمان نفسه توفي

بدمشق واشتهر برواية قراءته اثنان هشام وابن ذكوان. ولكن ايضا بواسطة اصحابه ليس مباشرة - 00:04:06

ابو عمرو ابو عمرو اه ابن العلاء ابن عمار التميمي المازني اعلم الناس بالقراءة مع صدق وامانة وثقة في الدين. هذا ابو عمرو ابن علاء

امام يعني مخيف جدا يعني. يعني في العربية في النحو في الصرف في في كتب - 00:04:34

طاجن في التفسير في كل مكان تجده امامك. ابو عمرو ابن العلاء وهو ممن اشتهر بكنيته اكثر من اسمه ويقال له ابو عمرو ابن علاء لكن ايش ايش ما اسمه - [00:04:53](#)

اسمه يقول الزبيدي اختلفوا في اسمه على اكثر من عشرين قولاً ويقول ان اصحها اصحها ان ان اسمه زبان ومن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي ولكن ايضا بواسطة اليزيدي وليس بشكل مباشر. الراوي السابع الاخير وهو ابن كثير المكي - [00:05:08](#)

اه الدائري كان امام الناس في الغراب بمكة وقرأ على عبد الله بن سعد المخزومي واشتهر عنه اثنان يقرأ عنه اثنان اه لكن ايضا بواسطة البزي قبل نعم طيب هنا اه حاشية لعلوي المالكي مهمة - [00:05:33](#)

في الصفحة السابقة يقول قوله متواتر. ذكر الجلال في الاثتان انواع القراءات على رأي بعض العلماء فقال اتقن ابن الجزر هذا الفصل وقد تحرر لي ان القراءات ان القراءات انواع. الاول المتواتر - [00:05:57](#)

وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراءات كذلك. هذا هو ضابط المتواتر. القراءة اللي رواها جمع هذا الجمع كم نقول عدد كبير - [00:06:15](#)

لا يظبط بعدد معين. هذا هو يعني الصحيح عند كثير من العلماء. خصوصاً علماء اصول الفقه. عددهم كبير طيب لا يمكن تواطؤهم يعني اتفاقهم على الكذب يصعب ان هذا العدد الضخم الكبير ان كلهم اتفقوا على ان يكذبوا في هذا الخبر. خصوصاً يا جماعة مع مع اه - [00:06:31](#)

تغير اه بلدانهم او بعد بلدانهم وغير ذلك من الاختلافات. عن مثلهم اي عن جماعة مثلهم الى منتهاه يعني الى ان ينتهي السند. وغالب القراءات ثلاثة كذلك الثاني المشهور. وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر - [00:06:53](#)

هذا هو صحيح. ورواه عدد لا بأس به ولكنه ليس بكثرة الاول. ليس بكثرة مبحث ايش؟ التواتر. ليس بكثرة سند التواتر ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عند - [00:07:13](#)

يوافق قواعد اللغة العربية ويوافق رسم المصحف لا يخالف رسم الصحابة للمصحف. واشتهر عند القراء فلم يعدوهم للغلط ولا من الشذوذ اشتهر عند العلماء القراء ولم ينكروه ولم يتعقبوه - [00:07:33](#)

واضح هذا؟ لم لم يعدوه من الغلط ولم يعدوه من من الشاذ. وفي نفس الوقت لا يعدونه من المتواتر. اذا هو ايش؟ هو من المشهور طيب يقرأ به ولا لا؟ قال ويقرأ به على ما ذكره ابن الجزري - [00:07:48](#)

يعني من الجزر يرى انه يجوز ان تقرأ في الصلاة بقراءة مشهورة. حتى ولو كانت ليست من المتواتر ويفهمه او يفهمه كلام ابي شامة السابق. ومثاله ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة. فرواه بعض الرواة - [00:08:05](#)

عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في فرش الحروف من كتب القراءات كالذي قبله. الثالث الاحاد وهو رتبة اقل وهو ما صح سنده وخالف الرسم او العربية فيه مخالفة لرسم المصحف او فيه مخالفة لبعض القواعد العربية المشهورة. ولم يشتهر الاشتهار المذكور قبل اه - [00:08:25](#)

ولا يقرأ به هذا لا يجوز ان يقرأ به. وقد عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخرج فيه شيئاً كثيراً صحيح الاسناد وسيأتينا ان شاء الله في هذا في هذا العقد سيأتينا آآ امثلة لها مما رواه الحاكم في مستدركه - [00:08:51](#)

فإسناده صحيح ويكون خالف الرسم او العربية فيستفاد منه في تفسير القرآن ويستفاد منه في مباحث اخرى واخرى لا يجوز ان يقرأ به في الصلاة. ومن ذلك تريد مثالا على ذلك مثال ما اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه - [00:09:11](#)

صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم. يعني من النفاسة شيء من انفاكم بفتح الفاء. رواه الحاكم في كتاب المستدرك المشهور في كتاب التفسير. ووضع له بابا سماه - [00:09:31](#)

باب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم. مما لم يخرجاه وقد صح سنده. نعم. ولكن مع ذلك هذا هذي القراءة لا يقرأ بها في الصلاة الرابع وهو الشاذ وهو ما لم يصح سنده - [00:09:51](#)

وفيه كتب مؤلفة مثل كتاب ابن جني اسمه المحتسب في وجوه في وجوه في توجيه القراءات الشاذة نعم هناك كتب كثيرة في

توجيه لقراءة الشاذة وفي اعرابها وفي تخريجها وفي بحثها من حيث اللغة العربية. وبعض طلبة العلم فضلا عن العوام آ - 00:10:11 لا يكثرث بالقراءات الشاذة. يظن انها لا قيمة لها. فيقول هذي قراءة شاذة لماذا التفت اليها؟ والسيوطي رحمه الله في كتابه الاقتراح في اصول النحو يقول ان العلماء قد اتفقوا اتفقوا على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية. اللغة العربية - 00:10:30 فهذا خطأ من كثير من من طلاب العلم انه يحتقر او لا او لا يلتفت ويزدري القراءة الشهادة قراءة شاذة ولا يقرأ بها في الصلاة فلماذا التفت اليه؟ هذا الكلام غير صحيح. هذا جهل. القراءة لما نقول الشاذة هذا ليس تحقيرا لها وانما هو اصطلاح - 00:10:52 فقط اصطلاحا على تسمية ما لم يصح سنده بانه شاذ طيب فليس معنى هذا انه لا قيمة له لا له قيمة في علم واصول الفقه له قيمة في علم الفقه له قيمة في اللغة العربية في - 00:11:12 قواعد النحو والصرف او كل ما في الامر انه لا يقرأ به. لكن ليس معنى هذا اننا لا نستفيد منه. والعلماء قد تتبعوا القراءات الشاذة وجمعوها في كتب وافردوها بالبحث والدراسة. مثال ذلك من ذلك قراءة ملك يوم الدين. ملك - 00:11:27 فعل ماضي نعم بصيغة الماضي هذي قراءة شاذة لا يقرأ بها لكن لا نستفيد منها نستفيد منها في التفسير ممكنا ان نستفيد ونقول ان الله عز وجل قد ملك يوم الدين ويعني نستنبط من ذلك بعض الفوائد التفسيرية. نعود بعد ذلك الى - 00:11:45 رحمه الله يقول والسبعة القراء بالرافع مبتدأ اول قوله القراء بدل منه وهم نافع وعاصف وحزمة والكسائي وابن عامر وابو عمرو كثير هؤلاء السبعة ينبغي لطالب العلم ان يحفظهم عن ظهر غيب لان هؤلاء مثل يعني مثل ما تقول الائمة الاربعة في الفقه هل يليق بطالب العلم ان - 00:12:05 يجهل الائمة الاربعة ما يليق. كذلك هؤلاء السبعة لا يليق بطالب العلم ان يجهلهم. ما مبتدأ ثان اي القراءة التي فهو متواتر وهو ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم عن الكذب عن مثلهم الى منتهى. اذا يقول الناظم الذي نقله هؤلاء القراء السبعة التي - 00:12:25 الذين ذكرتهم لك احكم على قراءتهم بانها متواترة. قال ابن الحاجب الا ما كان من قبيل الاذى يعني ما كان يتعلق بطريقة النطق فهذا عند ابن الحاجب لا يعد من قبيل متواتر. طيب ايش المتواتر عندك يا ابن الحاجب - 00:12:45 يقول عندي المتواتر هو الكلمة نفسها. الكلمة نفسها الاية نفسها متواترة. ولكن طريقة ادائها ونطقها يكون هذا عندي ليس متواترا ونزع في هذا من الهاجم. يقول رحمه الله ابن الحاجب وهو امام كبير صاحب المختصرات - 00:13:05 يقول الا ما كان من قبيل الاداء كالمدة والامالة هذا يمد ولا ما يمد يقصر ولا اماراة هل نميل ولا ما نميل يقول ابن الحاجب هذا غير متواتر وتخفيف الهمزة - 00:13:22 فانه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ كلمة نفسها ورد رد العلماء على كلام الحاجب بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر الهيئة يعني الهيئة الان الاداء والكلمة هل تأتي الهيئة بدون كلمة؟ يعني يأتيك مد بدون كلمة - 00:13:35 يأتي مد هكذا في الهواء او امالة هكذا في الهواء بدون بدون ان تكون مصحوبة بكلمة ما يمكن وقالوا له يلزم من تواتر اللفظ تواتر الحياة واضح هذا؟ فبينهما تلازم. فاذا سلمت لنا يا ابن الحاجب ان جوهر الكلمة متواتر يلزمك - 00:13:59 ان تسلم ان ادائها ايضا متواتر وليس يعمل بغيره. اي بغير المتواتر من الاحاد والشاذ طيب كعمل هل نعمل بالاحاد المتواتر ام بالشاذ فيقول نعمل بالمتواتر يقول ليس يعمل بغيره - 00:14:20 بغير المتواتر. ما هو غير المتواتر؟ الاحاد والشاذ لا يعمل به فقط يعمل بالمتواتر للحكم اي الاحكام متعلق بعمل يعني في الحكم يعني يقصد في الاحكام الفقهية الاحكام الفقهية لا نعمل الا بالمتواتر - 00:14:41 لكن ممكن نستفيد منها. نستأنس بها. نقوي بها حديثا مثلا واضح؟ يعني نأخذ آ قراءة شاذة نقوي بها مذهب من المذاهب نعم ولكن الاصل انه لا يعمل الا بالمتواتر قوله الحكم يقصد الاحكام الفقهية - 00:15:02 ما لم يجري غير المتواتر مجرى التفاسير والا اي بان جرى مجرى التفاسير بدري اي فاعرف ان في العمل به قولين قيل يعمل به وقيل لا يعمل به ثم قال الناظم وان عارضه اي غير المتواتر الحديث المرفوع - 00:15:22 عندنا حديث مرفوع وعندنا قراءة غير متواترة حصل بينهما تعارض. من نقدم يقول وان عارضه المرفوع قدمه بصيغة الامر اي مرفوع

ذا القول وهو تقديم مرفوع على غير متواتر هو المسموع والمرضي. يعني يقول لك اذا جاءتك قراءة شاذة عارضت حديثا -

[00:15:42](#)

نبويا مرفوعا ايهما اقوى؟ الحديث المرفوع ام القراءة الشاذة؟ يقول حديث مرفوع. هذا متى؟ عند التعارض اما اذا لم يحصل تعارض خلاص نقد ولا اثنين هذا تقرير كلام الناظم ومقتضاه - [00:16:09](#)

ان القولين في الذي يجري مجرى التفسير. وهذا الكلام يعني الناظم ايش يقول؟ ظاهر كلامه وانه يقول نحن لا نعمل الا بالمتوفر.

هذا صحيح. وغير المتواتر لا يعمل به. يعني الشاهد والاحد لا نعمل به في الاحكام الفقهية. طيب هذا - [00:16:27](#)

من حيث الجملة. طيب ماذا لو كان يجري مجرى التفسير؟ يعني لو كان من قبيل كل تفسير الآية فهذا ما حكمه؟ ظاهر كلام الناظم

انه فيه قولان؟ قيل يعمل به وقيل لا - [00:16:50](#)

هذا هو الكلام الناظم. هل هذا كلام صحيح؟ يقول هذا تقرير كلام الناظم ومقتضاه ان القولين في الذي يجري مجرى التفسير. وهو

مخالف لما في النقاية. اذ القولان انما هما فيما لم يجري مجرى التفسير. يعني قراءة شاذة - [00:17:10](#)

ليس لها علاقة بتفسير الآية. فهذا هو الذي فيه القولان قيل يعمل به وقيل لا يعمل به. واما الذي جرى مجرى التفسير فهذا يعمل به

كما سمى الان ولذا قد ابدل البيت الثاني بعض الافاضل بقوله بغيره الا الذي من ذا جرى مجرى التفسير والا فترى - [00:17:30](#)

ما معنى هذا البيت؟ يعني وليس يعمل في الاحكام اي احكام فقهية. لا نعمل بغير المتواتر مثل ايش؟ من الاحاد والشاة الا الذي جرى

مجرى التفسير. فان جرى مجرى التفسير طبعاً هذا جرى مجرى التفسير يحتاج الى مثال سيأتي الان سيتضح. لكن - [00:17:56](#)

كلام نظري نقول اذا جرى مجرى التفسير هل فيه خلاف؟ الذي في النقاية انه ليس فيه خلاف. وليس فيه قولان الا الذي جرى مجرى

التفسير. فان جرى مجرى التفسير فيعمل به - [00:18:16](#)

وذلك كقراءة ابن مسعود رضي الله عنه قرأ هكذا وله اخ او اخت هذه قراءة بس ابن مسعود ايش قال؟ قال وله اخ او اخت من ام.

من ام موجودة في المصحف - [00:18:31](#)

مش موجودة وهذي من الاشياء التي يحتاج الانسان ان يكون مستحضرا الآية او حافظا القرآن. طيب الآية تقول وله اخ او اخت بس

ما في في القرآن من ام طيب هذي قراءة ابن مسعود من ام؟ هل هي قراءة متواترة - [00:18:47](#)

قطعا لا. ليش؟ لانه من شروط القراءة المتواترة ان توافق الرسم المصحف. هل هذي موافقة لرسم المصحف؟ هذي مخالفة لرسم

المصحف. طيب. اذا هي ايش؟ هي اما شاذ واما احد - [00:19:05](#)

طيب اما شاذ واما احد ونحن قلنا ان الشاذ والاحاد لا يعمل به في الاحكام الفقهية. صح؟ وهذه المسألة متعلقة بصلة والمواريث من

الاحكام الفقهية. فالاصل ان لا نعمل بهذا. لكن يقول السيوطي في النقاية دعك من كلام الناظم الان. يقول السيوطي في النقاية ان

التفسير - [00:19:15](#)

التي ترد عن الصحابة القراءات التي ترد عن الصحابة والتي تجري مجرى التفسير يعني حكمها حكم التفسير يعني كأن ابن

مسعود يريد ان يفسر الآية يريد ان يقول وله اخ او اخت ليس مطلقا. وانما اذا كان من ام ليس شقيقا وانما من ام. طيب - [00:19:35](#)

ابن مسعود يريد ان يفسر الآية. حتى ان بعض العلماء قال ان المصحف الذي كان في يد ابن مسعود كان هو يكتب على طرفه تفسير

فكتب عند هذي الآية من ام - [00:19:55](#)

فظن طلابه انها جزء من الآية. وفي الحقيقة هو اراد ان يفسرها ما اراد ان يتلوها. هكذا قال بعض العلماء. على هذي القراءة يقال عنها

انها تجري مجرى القراءات التفسيرية التي وردت عن الصحابة. فهذا هل فيه خلاف - [00:20:08](#)

عند السيوطي في النقاية لم يحكي فيه خلافة ليس فيه قولين. خلافا لما زعمه الزمزمي هنا بان المسألة فيها قولان لا ما فيها قولان.

هذي يؤخذ بها ولذلك تجد الفقهاء اخذوا بايات تفسيرية شاذة او من الاحاد كثيرة جدا في كتب الفقه في - [00:20:28](#)

في المواريث وفي في كتاب او في الكفارة فصيام ثلاثة ايات في قراءة متتابعات. طيب هذي قراءة مع ذلك اخذوا بها ومثلا اه النبي

اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم وهو اب لهم. هذا ايضا قراءة القراءة لابي بن كعب وغير ذلك يعني - [00:20:48](#)

اه مسائل كثيرة. وهذا مما يدل على اهمية القراءات الشاذة. خصوصا اذا جرت مجرى التفاسير. وذلك كقراءة ابن مسعود وله اخ انه اخت من ام فانها تفسير لاية الكلالة. التي في اول سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله - [00:21:10](#)

او امرأة وله اخ او اخت. وان لم يجري مجرى التفاسير فترى في العمل به قولين هذا الذي فيه قولين وهنا الخلاف هنا ونحن مع الزمزمي وكأن الزمزمي وهم آآ في ذلك. فترى في العمل به قولين - [00:21:30](#)

قليل يعمل به وقيل لا. وقوله من من ذا اسمه اه اسم اشارة اسم الاشارة راجع للغير الجار والمجرور بيان الا به. اذا هذا البيت بعض الافاضل غير البيت كاملا كما تراه عندك. ياسين - [00:21:51](#)

نعم اه ياسين صلح البيت بتصليح لطيف جدا وغير فقط كلمة واحدة فقط يقول في الحاشية اقول لا حاجة الى ابدال البيت برمته. اذ يكفي ان يقال ان لا يجري بدل قوله ما لم يجري. فتدبر - [00:22:09](#)

لو تدبرت كلام ياسين وفعلت ما طلبه منك ستجد اننا فقط نحتاج ان نصلح هذه الكلمة ويصبح الكلام مستقر واضح؟ ثم قال اذا خلاص حتى نلخص الموضوع العمل يكون للقراءات - [00:22:33](#)

نعمل بالقراءات المتواترة ونقرأ بها. طيب الشاذ هو الاحد لا يقرأ به في الصلاة. مسألة ثالثة في الاحكام الفقهية لا نعمل بالشاذ ولا نعمل بالاحاد الا اذا جرى مجرى التفاسير فيؤخذ به - [00:22:54](#)

واما اذا كان لا يجري مجرى التفاسير فهل يؤخذ به او لا؟ فيه قولان؟ ثم قال والثاني والثاني مرفوع بالضمة للظرورة الشعرية ولا المفروض ان يقول والثاني الضمة لا تدخل هنا مع الباء لكنه ادخل عليه الضمة للظرورة الشعرية - [00:23:13](#)

والثاني من الانواع الثلاثة مما لا يصل الى عدد متواتر مما صح سنده الاحاد. نعم. اه كلام علي بن مالكي نحن لم نكمله هو نقل عن الابن الجزري انه قسم القراءات الى الى انواع. متواتر واخذناه. مشهور اخذناه. احاد اخذناه - [00:23:31](#)

الرابع الشاذ واخذناه. الخامس يقول على بن مالكي في الحاشية الخامس الموضوع. وهذا شيء يعني عجيب. قراءة موضوعة كقراءة الخزاعي الخزاعي هذا ستأتي ستأتي ترجمته ان شاء الله. هذا رجل عجيب يعني وضع قراءات - [00:23:50](#)

وهذا شيء يعني عجيب وخطير يعني. طيب اذا هذا يسمى بالقراءات الموضوعة وسيأتي سيأتي مثاله. اه يقول السيوطي يقول نعم والكلام اه لابن الجزري نعم او هو هو استفاد فيه من السيوطي استفاد فيه من ابن الجزري فهو ملخص آآ السيوطي رحمه الله - [00:24:10](#)

كلام ابن الجزري تمام؟ ثم زاد نوعا سادسا السيوطي يقول وقد ظهر لي سادس يشبه من انواع الحديث المدرك تذكرون المدرج في علم في مصطلح الحديث والمدرجات في الحديث ما اتت من بعض الفاظ الرواة اتصلت وهو ان يدخل - [00:24:35](#)

كلمة في الحديث ليست منه هي للنبي صلى الله عليه وسلم فهو قال كلمة فظن الراوي انها من كلام النبي وهي ليست من كلام النبي هي من كلام الراوي. يسمى بايش؟ المدرج. هل يوجد مدرج؟ يقول السيوطي وظهر لي سادس يشبه - [00:24:58](#)

اه من انواع الحديث المدرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير. هذا الذي ذكرناه قبل قليل القراءات التفسيرية. هذا يشبه المدرج عند عند المحدثين وصدق في هذا كقراءة ابن عباس عندك هنا مكتوب عليكم جناح صح؟ هذا خطأ - [00:25:18](#)

مصلح النسخة ليس عليكم جناح. ليس سقطت من الطباعة. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. هكذا قرأ ابن عباس ليس عليكم جناة ان تبتغوا فضلا من ربكم - [00:25:39](#)

في مواسم الحج. اين قراءة ابن عباس؟ في مواسم الحج. هذه الزيادة من ابن عباس مدرجة فهي اه تشبه المدرج عند علماء الحديث وهو نوع سادس في رأي السيوطي كما في الالتقان - [00:26:00](#)

وتعد من قبيل التفسير. لان ابن عباس يريد ان يفسر الاية ان الاية تتحدث عن مواسم الحج تحديدا وليس عن يعني مطلق الازمنة اخرجه البخاري وذكره البخاري في صحيحه في كتاب الحج - [00:26:20](#)

نعم نعود الى الشارع قال ثم قال والثاني من الانواع الثلاثة مما لا يصل الى عدد المتواتر مما صح سنده الاحاد كقراءة الثلاثة وهم يعقوب وابو جعفر وخلف المتمم للعشرة. نحن عندنا القراءة السبع هي المتواترة. الثلاثة هل هي - [00:26:35](#)

ولا لا هذا الموضوع فيه كلام طويل. طيب؟ ولكن الزبدة الذي حققه ابن الجزري وابن الجزري هو يلعب بخاتمة المحققين. وخاتمة القراء فاليه المنتهى في هذا العلم وهو اثنى عمره فيه يعني - [00:26:57](#)

حقق هو ان ان تفريق ان التفريق بين السبع والثلاث غير جيد ولا ينبغي من يقول الذي لا يشك فيه الثلاثة من جنس السبع وان القراءات العشرة كلها متواترة خلافا لما ذكره هنا الشارع وهذا موجود عند كثير من العلماء لكن ابن الجزري يرفض هذا يعني -

[00:27:13](#)

وانتقد آآ السبكي ابن الجزري ابن الجزري انتقد السبكي في كتابه جمع الجوامع اصول الفقه عندما فرغ في تعبيره بين السبع والثلاث وذكر السبع اولاً ثم عطف عليه الثلاث ولما ناقشه ابن الجزري وقال له لماذا فعلت هذا؟ قال حتى اشير الى وجود الخلافة -

[00:27:37](#)

المسألة ان بعض العلماء يعد الثلاث ليست منهم متواترة. فقال لهم الجذري واي خلاف هذا؟ خلاف من يعني كأنه يقول ان هذا يعني ما ما في خلاف اصلاً في المسألة - [00:28:03](#)

على كل يقول ثلاثة ومنهم يعقوب الحضرمي اه توفي سنة مئتين وخمسة ويروي عنه روح المشهور برويس وموجودة يعني قراءتهم ممكن الانسان نستمع اليها في النت موجود نكتب قراءة قراءة قراءة رويس يخرج لك - [00:28:15](#)

من اراد ان يستمع اليه وفي اشياء غريبة يعني وعجبية وابو جعفر وهو يزيد ابن القعقاع القارئ روى عن ابن عباس وابي هريرة وقال العلماء انه روى عن سبعين تابعياً - [00:28:37](#)

متابعين من التابعين يروي عنه اثنان وردان نعم. اشتهر بروايته عنه عيسى ابن وردان. وسليمان بن بن مسلم بن جمار الثالث خلف الذي يسميه العلماء خلف العاشر لانه اكمل به رقم عشرة. يسمونه خلف العاشر. خلف بن هشام - [00:28:52](#)

على سليم ويعقوب وجماعة وفي ثلاث مئتين وتسعة وعشرين يروي عنه المروزي والحداد البغدادي المتممة للعشرات. نعم. وهناك قراء اه اربعة اخرون زيادة على العشرة ولكنهم ليسوا قراءتهم متواترة. وهي قراءة الحسن ابن يسار البصري - [00:29:14](#)

وبالمحيصن ويحيى البيهقي والشنبوذي هؤلاء الاربعة زيادة على العشرة وقراءتهم ليست متواترة لكنك آآ ستمر بك في كتب اللغة وفي كتب التفاسير يذكرون قراءاتهم. وتتبعها اي الثلاثة في كونها احاداً قراءة الصحابة التي صح اسنادها. اذ لا يظن بهم القراءة بالرأي. اذا صح السند عن الصحابي انه قرأ هذه الآية بهذه الطريقة - [00:29:42](#)

فهذا اه يعد يعني من قبيل الاحد ولا نظن بالصحابي انه يجتهد برأيه واعلم انهم اختلفوا في الثلاثة. شوف هل هي من المتواتر ام لا؟ فالاصح الذي عليه الاصوليون انها منه - [00:30:12](#)

والثالث من الانواع الثلاثة الشاذ الذي لم يشتهر مما قرأه التابعون. لغرابته او ضعف اسناده. هذي من صور الشاذ قال في شرح النقاية كذا تبعا للملقينية في هذا التقسيم اي الى الثلاثة. وحررنا الكلام في هذه الانواع في - [00:30:32](#)

لما لا مزيد عليه. قال في الاتقان وهذا التقسيم فيه نظر يعرف مما سنذكره. واحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا ابو الخير ابن الجزري رحمه الله. وابن الجزري يعني سيرته - [00:30:52](#)

عجبية وينبغي ان تقرأ سيرته لانه وقع اسيراً في يد تيمور لانك المجرم الطاغية التتاري هو يعني مما انتسب الى الاسلام يعني وقعت معركة عظيمة كبيرة بين العثمانيين وتيمورلنك جيش تيمورلنك. فهزم العثمانيون واسر الخليفة العثماني او الامير العثماني -

[00:31:12](#)

وهو ابا يزيد نعم حسب ما اذكر يعني. وكانت معركة يعني ساحقة. فاخذ اسرى وكانوا مساكين من ضمن الاسرى ابن الجزري فلما جيء به وقيل لتيمور لانك ان ابن الجزري هذا امام. وهو فلان وكذا وكذا وله مؤلفات. تعاطف معهم - [00:31:38](#)

على اجرامه تعاطف معه يعني آآ اطلق سراحه عفا عنه. ولغته جميلة وسلسة وكتبه يعني معتمدة وكتابه منظومته الجزرية هذه عمدة يعني في بابها امام القرآن في في زمانه شيخ شيوخنا ابو الخير ابن الجزري قال في اول كتابه النشر النشر في القراءات العشر وهو

من منشورات وزارة الاوقاف عندنا - [00:32:00](#)

كل قراءة هذا ضابط. كل قراءة وافقت العربية هذا واحد. ولو في وجه يعني ولو بوجه من الوجوه يعني ايش يقولوا بوجه من وجوه؟ يعني سواء كانت فصيحة او اقل فصاحة او كان متفق عليها او مختلف فيها عند العلماء العربية - [00:32:29](#)

ما يضر المهم ان فيه وجه في اللغة يوافقها. خلاص يكفي. كل قراءة وافقت العربية واحد. ووافقت المصاحف الثمانية هذا اثنين ولو احتمالا نعم احتمالا المراد به انه يكفي في الرواية ان توافق رسم المصحف ولو بزيادة - [00:32:53](#)

غير صريح وصح اسنادها هذا الشرط الثالث. اذا موافقة العربية موافقة المصاحف صحة ثلاث قيود اذا توافرت هذه القيود الثلاثة في قراءة ما حكمها؟ قال فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها - [00:33:15](#)

واضح هذا؟ هذي القيود الثلاثة. ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن اليس النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري يقول انزل القرآن على سبعة احرف. فيقول ابن الجزري كل قراءة صحت بهذه القيود الثلاثة فهي داخلة في جن - [00:33:37](#)

الاحرف الصباح جنس الاحرف سبعة ليس القراءات السبعة الاحرف السبعة شيء والقراءات السبعة شيء. وسنبين هذا بعد قليل ان شاء الله طيب اذا يقول فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها. بل هي من الاحرف السبعة التي نزل - [00:33:58](#)

بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غير من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة يعني - [00:34:20](#)

موضع حسب سياق هذه الاية ننظر فيها. لكن انها المهم انها ليست صحيحة. اذا كانت ليست صحيحة اما شاذة اما باطلة اما الى اخره سواء كانت عن السبعة او عن من هو اكبر منهم - [00:34:43](#)

هذا كلام كبير جدا خطير. يعني يقول حتى لو كانت مروية عن هؤلاء السبعة الكبار الذين ذكرناهم. يقول ما دام اختل فيها ركن واحد من الثلاثة التي قلناها فلا يقبل - [00:34:58](#)

سواء كانت عن السبعة او عن من هو اكبر منهم. يعني اعظم منهم شأنًا. هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق. من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم - [00:35:13](#)

انتهى كلامنا الجزري في كتابه الظخم المسمى بالنشر في القراءات العشر طيب اه فان قال قائل طيب هذا الضابط ثلاث قيود. موافقة اللغة. موافقة المصحف. وصحة السند. اين اشتراط التواتر؟ لماذا لم يشترط التواتر؟ اليس من شروط صحة القلب - [00:35:33](#)

ان تكون متواترة؟ نعم ونقول ياسين يقول في الحاشية خلاصة كلامه ان هذا ضابط وقد جرت عادة العلماء انهم يتساهلون في الضوابط لان الهدف من الضوابط هو التقريب وليس المقصود به انه حد وتعريف. فالحدود يدققون فيها. لكن الضوابط لا يدققون فيها. والا التواتر - [00:36:01](#)

يشترط في ذلك عندهم هكذا قال آآ ياسين لكن يعني قد يقال ان ابن الجزري الان هل هو يعرف القراءة الصحيحة؟ يعني هل هو يريد ان يضبط لنا القراءة الصحيحة؟ ام يريد ان يضبط القراءة المتواترة - [00:36:30](#)

يعني ظاهر كلامه هو لا يتكلم عن قرآن متواترة. هو يتكلم عن القراءة الصحيحة. المقفولة فيقول القراءة الصحيحة ما توافر فيها هذه الثلاثة. فليس الكلام عن المتواترة وعلى كل حال يعني آآ كلام يس ايضا - [00:36:50](#)

مقبول طيب وايضا قول ابن الجزري لما قال ووافقت المصاحف العثمانية. ما هي المصاحف العثمانية؟ قال ياسين في الحاشية. المصاحف التي استنسخها عثمان رضي الله عنه وهي مكي شامي بصري مكي يعني بعثها لمكة - [00:37:10](#)

شامي يعني بعثها الى الشام هكذا. بصري وكوفي ومدني والمدني في نوعان مدني عام وهو الذي وهو الذي سيره عثمان من محله من محل نسخه الى مقره. ومدني خاص الذي حبسه عثمان لنفسه - [00:37:36](#)

في البيت وهو الذي يسميه العلماء المصحف الامام دايمًا تقرأ في كتب السلف يقول مصحف الامام مصحف الامام هو هذا مصحف مصحف عثمان في بيته وقيل انها ثمانية بزيادة مصحف البحرين - [00:37:52](#)

ومصحف اليمن. وقيل ان عثمان انفذ الى مصر مصحفا لكن المشهور انها اه ستة الحاشي رقم سبعة مثال ذلك عندما قلت لك قبل

قليل الخزاعي هذا رجل عجيب الذي وضع قراءات ووضعها 00:38:07

والذي سماه ابن الجزري انها قراءة موضوعة من هو هذا الرجل؟ قال مثال ذلك القراءات التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر

الخزاعي ونسبها الى الامام ابي حنيفة انتهى كلام ياسين. قلنا والخبزاعي عالم بالقراءات - 00:38:34

له فيها المنتهى وتهذيب الاداء له فيها المنتهى يعني عنده كتب من ضمن الكتب التي عنده المنتهى وتهذيب الاداء والواضح والابانة

في الوقف والابتداء. توفي سنة اربع مئة وثنائي وهذا يعني حقيقة يعني نعرف كيف وقع منه اذا كانوا يقولون انه عالم - 00:38:53

كيف اللي يعاني من يفعل هذا يعني هذا شيء عجيب صراحة ويعني هو خطأ فاحش فاحش من هو؟ الحمد لله انها يعني لا يعني

ماتت لا احد لا احد يدري عنها شيئا - 00:39:14

والله المستعان نكمل كلام الشارح يقول قوله وافتطر بالبناء المجهول تكلمة يعني حشو اي وجعل الشاذ مستورا في انواع القراءات

وليس شأنية يقرأ بغير الاول شأنية يعني ضمير الشأن يقرأ بغير الاول اي بالاحاد والشاذ وجوبا في الصلاة او خارجه. هذا قلناه. قلنا

في الصلاة لا تقرأ الا بايش؟ بالمتواتر. الاحاد والشهادة لا يقرأ بها في الصلاة - 00:39:31

ثم شرع الناظم في بيان شروط ثبوت القرآنية القرآنية وهو الكلام الذي نقلناه لك قبل قليل عن ابن الجزري فقال صحة وصحة الاسناد

باتصاله وثقات رجاله وضبطهم وشهرتهم وضبطهم وشهرتهم - 00:39:58

وكما قال الناظم بعد شرط ينجلي له اي للقرآن اي لكونه قرآنا كشهرة الرجال والضبط بالجر عطفًا على شهرة. اذا هذا الشرط الاول

وهو وصحة ايش السند الثاني ووافق لفظ العرب يعني موافقة ايش - 00:40:15

قواعد اللغة العربية. برفع وفاق عطفًا على صحة الاسناد اي موافقة القواعد العربية ولو بوجه كما في النقاية. هذي الشروط الثلاثة

مهمة جدا يعني ان تحفظ عن ظهر قلب. وبعض العلماء نظمها في بيت او بيتين لها نظام مشهورة يعني. هذي الثلاثة. مهمة جدا لنحكم

حال الشيء بانه قرآن - 00:40:32

هذي القيود الثلاثة. نعم. اي موافقة القواعد العربية ولو بوجه كما في النخالة يعني ليس شرطًا ان يكون فصيحًا بل لو كان اقل

فصاحة عادي المهم يوافق وجه في اللغة العربية وذلك في قراءتي وارجلكم - 00:40:52

بخلاف ما خالفها. فلا يكون قرآنا لتنزه القرآن عن اللحن. لو جاءنا قراءة فيها لحن خطأ يعني لا يمكن ان يكون هناك وجه في العربية

يبررها. فهذا مردود لا يقبل. وقد رد ابن - 00:41:12

رحمه الله في تفسيره كثيرا من القراءات وحكم عليها بانها لحن والخط بالجر عطفًا على لفظ اي ووافق خط مصحف الامام عثمان.

قلنا مصحف الامام هو الذي حبسه عنده في البيت. رضي الله عنه بخلاف - 00:41:32

فيما خالفه وان صح سنده سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة. غير مصحف الامام قد يكون من لان العرضة الاخيرة هي التي كانت

في رمضان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل كل رمضان وفي السنة التي توفي فيها عرضه -

00:41:49

كم مرة؟ مرتين. فهذا المصحف الذي عند عثمان في البيت هذا المصحف هو على النسخة المعتمدة الاخيرة يعني على اخر تحديث

بالتعبير المعاصر. على اخر تحديث. غيرها من المصاحف غير مأمونة لانها ممكن تكون ما قبل العرضة - 00:42:09

وممكن يكون فيها اشياء منسوخة. فذلك نحن نعتمد ما اثبت في العرض الاخيرة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل

يعارضني قرآن في كل مرة وقد عرضني مرتين ولا اراه الا ولا اراه الا قد دناء الجلي. كما قال عليه الصلاة والسلام او كما قال عليه

الصلاة والسلام - 00:42:28

نعم قال بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مصحف العثماني هذا اجمع كل الصحابة لم يخالفوا فيه احد.

نعم وحتى مخالفة يعني ابن مسعود بعد ذلك يعني العلماء بردود اه كثيرة. بموافقة المصحف. موافقة احدها بان ثبت في بعضها دون

بعض. كقراءة ابن عامر. قالوا - 00:42:47

اتخذ الله ولدا في البقرة بغير الواو. قالوا اتخذ الله ولدا. بغير واو مش مش هو قالوا بدون واو. هذا فيه مصحف. وبالزبر وبالكتاب

بأثبات الواو فيهما. فان ذلك ثابت في المصحف الشامي - 00:43:17

وكقراءة ابن كثير تجري تحتها الانهار. هذي ايضا قراءتنا صح؟ قرأت في سورة التوبة. مش موضع واحد عندنا في المصحف موضع واحد بدون من؟ تجري تحتها الان ار طيب؟ في اخر براءة بزيادة من ابن كثير في مصحفه يقرأها - 00:43:36

تجري من تحتي هالنهر في مصحفنا ما في طيب هذا مقبول ولا مش مقبول؟ مقبول لانه يوافق احد المصاحف الستة. والمصاحف الستة منتفخة على المصحف ايش مصحف العثمان الذي هو مصحف الامام. فانه ثابت في المصحف المكي. واضح هذا - 00:43:56 يعني لا نقول ما دام خالف مصحفا واحدا خلاص هذا مردود لانه خالف الرسم لا. قد قد يوافق مصحف اخر وهو الستة واضح هذا؟ اه فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك. قال وفي الاتقان عن ابن الجزري. فمثال ما لم يصح سنده قراءة - 00:44:18

انما يخشى الله الله فاعل يخشى. يعني الله هو الذي يخشى. هذه قراءة لكنها قراءة لم يصح سندها انما يخشى الله من عباده العلماء ويكون علماء ايش؟ مفعول به. الاية برفع الله برفع الله ونصب - 00:44:37

العلماء وغالب الشواذ اسناده ضعيف. نعم. وهذه القراءة يعني فيها لطافة ان يعني دابا هذي القراءة عندما يسمعها الانسان يستنكرها بشدة يعني كيف الله عز وجل يخشى من العلماء واضح؟ بعض العلماء قيل - 00:45:01

هب ان هذي القراءة صح سندها هي لم يصح الحمد لله سندها ضعيفة هي مردودة خلاص شاذة طيب نفترض انها صحت هل لها وجه؟ هل لها تخريج؟ هل لها مخرج؟ قال نعم. قال الله يخشى من العلماء ليس الخشية هنا بمعنى الخوف - 00:45:25

وانما الخشية هنا بمعنى المهابة والجلالة. معنى ان الله يخشى العلماء معناها يهابهم ويعظمهم ويقدرهم. قيل له هل لهذا شاهد في كلام العرب؟ قال نعم. قال اليس آ اليس الرجل قد يهاب رجلا وهو لا لا يخاف منه ولكن حبا له - 00:45:45

كما قال الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها فهو يقول انا يعني اهابك اهابك سواء كان خطب رجلا او امرأة حسب يعني سياق القصة مع انه ليس لك قدرة - 00:46:16

اوليس لك قدرة علي. ومع ذلك اهابك. وكذلك العلماء ليس لهم قدرة على الله عز وجل. مع ذلك الله عز وجل يهابهم بمعنى انه يعظم هكذا يعني ذكر علي المالكى عندك وقال انه سئل عن ذلك ابن الجوزي. سئل ابن الجوزي عن معنى هذه الاية - 00:46:35

فانشد قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها. نعم. وذكره الخصري في حاشيته وغيرهم نعود الى الشارح قال ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا. رواية خارجة عن نافع مع عائش بالهمزة. هذا - 00:46:55

صحيح لكنه مخالف للغة العربية لان المفروض ان نقلب همزة ياء ومثال ما صح وخالف الخط صحيح لكن مردود. ليش مخالف المصحف مخالف للمصاحف الستة قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك - 00:47:19

نفراتنا ايش ورائهم وراهم. لكن ابن عباس يقول ان وراءه في هذه الاية بمعنى امر وامام الملك امامه ليس ورائهم هم متجهون الى الى الامام فلما جاءوا امام وجدوا الملك - 00:47:41

واضحة؟ فابن عباس يقول وراء معناها امام وهكذا كان يقرأها وكان وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة لان هذا القيد لا بد منه. هو هل هو يأخذ كل سفينة؟ حتى لو كانت سفينة فاسدة يأخذها الملك؟ لا - 00:47:57

اذا ايش معنى المعنى؟ هو يأخذ السفينة الجيدة صالحة ابن عباس كان يقرأها هكذا. يأخذ كل سفينة صالحة يعني جيدة. يأخذها غصبا طيب صح سندها؟ نعم صح سندها. تقبل لا تقبل - 00:48:19

لا تقبل وانما اه اه يعني الا انها تخالف المصاحف الثمانية. المصاحف الستة طيب لكن ننظر هل تجري مجرى التفسير ولا تجري الظاهر انها تجري مجرى التفسير. ونحن قلنا اذا جرت مجرى التفسير فهي مقبولة - 00:48:37

مقبولة. نعم واعلم ان القرآن والقراءات حقيقة متغايرتان هذي مسألة جديدة هل القرآن هو نفسه القراءات ولا في فرق بينهم؟ في فرق بينهم. باختصار القرآن معروف اما القراءات هي طريقة قراءة - 00:48:54

واعلم ان القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان. كما في الاتقان. فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي وكله وحي لكن اختلاف في طريقة اللفظ - 00:49:17

اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف او كفييتها من تخفيف وتشديد وغيرهما انت يا عم فاندتان الاولى قال مكي قال مكي كما في الاتقان من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم الى اخره هي الاحرف السبعة التي في - [00:49:43](#)

حديث يعني في البخاري فقد غلط غلطا عظيما وهذا الغلط للأسف منتشر عند كثير من طلاب العلم. يظن ان حديث البخاري انزل القرآن على سبعة احرف انهم السبعة احرف هذه هي نفسها - [00:50:09](#)

ما له علاقة ابدأ. فقط العلاقة الوحيدة ان القراءات السبع هي من جنس الاحرف السبعة من جنسها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم عن القراء السبعة. لان القراء السبعة كانوا موجودين في زمن النبوة؟ لا. هم جاءوا بعد ذلك هم من التابعين او من - [00:50:24](#)

مثل ما يتكلم عنهم وانما يتكلم ان قرآن هذا نزل على سبعة احرف. نزل على سبعة اشكالا سبعة هيئات. ثم اختلف العلماء في ما المراد بسبع احرف اذا ما المقصود؟ قيل سبع لغات نزل القرآن على سبعة اعرف يعني على سبعة لغات. طيب - [00:50:45](#)

وقيل يعني سبع سبع معاني امر ونهي وزجر وقيل وقيل يعني تقريبا ما اذكر كم الان ممكن تصل الى ثلاثين قول يعني. اقوال كثيرة جدا. ولكثرتها يعني افردتها العلماء بالبحث والتصنيف. ومن احسن ما كتب فيه من المعاصرة - [00:51:09](#)

من رجل متخصص في هذا في هذا الباب وهو الدكتور عبد العزيز قاري كتب كتابا سماه حديث الاحرف السبعة وهو مطبوع يعني حقق فيه المسألة ودرسه دراسة مستفيضة. اذا باختصار شديد - [00:51:29](#)

حتى ننتهي من هذا الموضوع. حديث انزل القرآن على سبعة احرف هل له هل له علاقة بالقراء السبعة الذين عرفنا اسمائهم قبل قليل؟ الجواب لا. طيب ليس سبعة وسبعة قدرا - [00:51:50](#)

طيب لمن الذين من الذي حددهم وجعلهم سبعة قراء اذا؟ هذا شيء حصل متأخرا من رجل امام معروف اسمه مجاهد القارئ ابن مجاهد المقرئ هذا ابن مجاهد الف كتابا سماه السبعة فجمع في كتابه هذه هذا قراءة - [00:52:06](#)

هؤلاء السبعة فاشتهروا فقير القراءات السبعة واضح؟ وهذا بالمجاهد متأخر. متأخر. نعم ساذكر لك يعني متى توفي ابن مجاهد؟ هذا المتأخر. توفي سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين. ثلاث مئة واربعة وعشرين توفي هذا. صاحب كتاب السبعة. يقال - [00:52:26](#)

هو الذي سبع السبعة. واضح هذا؟ فهو يعني شيء قدرى قد يكون ابن مجاهد المقرئ رحمه الله يعني اخذ سبعة من الحديث ممكن. ولكن لا علاقة بينهما. طيب القراءة القراءات السبعة التي هي موجودة الان. ايش علاقتها بحديث انزل القرآن - [00:52:51](#)

نقول هي جزء منها فقط. هي جزء منها. طيب ما معنى حديث انزل القرآن على سبعة احرف؟ فيه اقوال كثيرة من ضمنها قيل انزل على سبعة لغات. احيانا ينزل يوافق لغة قريش. احيانا لغة مثلا هذيل احيانا لغة مثلا تميم. واضح؟ يوافق - [00:53:11](#)

لغات من لغات العرب طبعا ليس باللغات الاجنبية لان الناس لما نقول لهم لغات مباشرة يظنون اللغات العالمية لا اللغة العربية نفسها داخلها لغات كما هو معروف لطلاب العلم. شوف يقول ياسين عندك في الحاشية رقم خمسة. قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف. رواه احد وعشرون - [00:53:29](#)

صحابيا والاحرف بمعنى الوجه حرف يعني وجه. فالمراد ان هذا القرآن انزل على هذه التوسعة بحيث لا تتجاوز وجوه الاختلاف سبعة اوجه مهما كثر التعدد والتنوع في اداء اللفظ الواحد. ومهما تعددت القراءات وطرقها في الكلمة الواحدة. اذا حده يصل الى - [00:53:49](#)

طيب آآ وهكذا وقصة عمر التي في الذي في البخاري لما سمع رجل يقرأ سورة الفرقان فجذبه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا يقرأ بطريقة مخالفة الذي اقرأها انا. قال اقرأ فقال هكذا انزلت. ثم قال لعمر اقرأ انت فقال هكذا انزل - [00:54:13](#)

ثم قال انزل القرآن سورة احرف. طيب اه اين وصلنا؟ نعم فقد غلط غلطا عظيما. يعني يقول من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غرضا عظيما - [00:54:33](#)

قال ويلزم من هذا اه لانهم لم يكونوا موجودين حين نطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث. طيب. ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم - [00:54:51](#)

ووافق الخط المصحف ان لا يكون قرآنا. لو لو قلت ان القراءات السبعة هي الاحرف السبعة. ستقع في محاذير كثيرة. اولها هؤلاء لم

يكونوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:04](#)

ثانيا معناه لو جاءتك قراءة هؤلاء السبعة تقول ساردها لن اقبلها حتى ولو صح سندها وافقت الخط ووافقت اللغة العربية ساردها لانها ليست من السبعة. وهذا خطأ فاحش اه وهذا غلط عظيم - [00:55:17](#)

لما تقدم عن ابن الجزري اذا وقد بسط الكلام على هذا في الاتقان فانظره. نعم. اذا العلاقة بين الشئيين علاقة عموم وخصوص. الاحرف السبعة نعم والقراء السبعة اخص. الثانية ان اصح القراءات سندا - [00:55:36](#)

كلها صحيحة. لكن اصحها سندا نافع وعاصم الحمد لله. احنا مع عاصم يعني. وبلاد المغرب العربي مع نافع وكلها كلها لماذا طيب؟ لماذا هذان اثنان؟ يقول في الحاشية ياسين نافع اخذ عن ابي جعفر القارئ - [00:55:59](#)

وعن سبعين من التابعين وهم اخذوا عن عبد الله بن عباس وابي هريرة وابوي بن كعب. وهنا الثلاثة اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذ عن جبريل وجبريل اخذ - [00:56:17](#)

عن رب العالمين هذا سند يعني عظيم. واما عاصم فقد اخذ عن زر بن حبيش. عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ ايضا عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حميد السلمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:56:29](#)

هذا وجه صحة علوم صحة اسانيدهم وافصحها افصح القراءات السبعة كلها فصيحة لكنها تتفاوت في الفصاحة افصحها ابو عمرو ابو عمرو بن العلاء كان اماما بارعا في اللغة وفي النحو وفي الصرف - [00:56:49](#)

وفي الكلام ولذلك اصح القراءة قراءة ابو عمرو ابن ابو عمرو ابن العلا والكسائي لانه ايضا كسائي. امام اهل الكوفة. امام المدرسة الكوفية. وهو آ قرين آ سيبويه انتهى والله اعلم - [00:57:11](#)

نعم وابو حيان له كلام مفاده وابو حيان وابن عطية وكثير من الائمة نص على هذا انهم يقولون لا ينبغي ان نفاضل بين القراءات فالقراءات كلها مقبولة كلها صحيحة كلها على العين والرأس ولكن المفاضلة على هذا الوجه الذي ذكره لا بأس به لكن المفاضلة بان

تقول - [00:57:32](#)

القراءة صحيحة وهذه باطلة وهي وهي متواترة او هي من السبع كما يفعل ابن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره يردك كثيرا من القراءات المتواترة. بحج بحج لغوية او او معنوية. فهذا خطأ. قد خطئ ابن جرير على هذا وتتابع الائمة على الانكار - [00:57:51](#)

فينبغي لطالب العلم ان يحذر من هذا لما تقرأ التفسير من بن جرير تتفاجأ ان بن جرير يرد كثيرا من القراءات. وبن جرير متقدم وكان في ذاك الوقت انا ما استقرت يعني العلوم ولا المصطلحات فقد يحصل يحصل منه هذا الشيء. نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله

في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله - [00:58:11](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:31](#)